

الباب السابع

فى بيان وقت وفاته
ومقدار عمره عند مماته

obeikandi.com

قال خالد بن عبد السلام الصدفي^(١): جالست الليث بن سعد وشهدتُ جنازته مع أبي،
فما رأيت جنازة قط بعدها أعظم منها، ورأيت الناس كلهم عليهم الحزن ويعزّي بعضهم بعضاً،
فقلت لأبي: يا أبت كأن كل واحد من هؤلاء صاحب الجنازة؟ فقال لي: يا بني كان عالماً كريماً
حسنَ العقل كثيرَ الإفصال، يا بني لا ترى مثله أبداً.

وقال خليفة بن خياط^(٢) ومحمد بن سعد والبخاري وغير واحد: مات الليث بن سعد سنة
خمس وسبعين ومائة. زاد ابن سعد: يوم الجمعة لأربع عشرة بقيت من شعبان.

وقال ابن حبان: مات في النصف من شعبان. قلت: فيكون له منذ مات إلى الآن ستمائة
سنة وستون سنة لم تنقص سنة واحدة.

وقد وقعت لنا من عوالي حديثه إليه جملة بينى وبينه فيها ثمانية أنفس أكثرها بالسماع
المتصل إليه، وفي بعضها الإجازة، وقد انتقيت منها أربعين^(٣) حديثاً تكلمت على حالها ومن
أخرجها من الأئمة، وإذا قسمت المدة المذكورة على عدد الرواة كان قسط كل واحد منهم ثمانين
سنة وزيادة، وقد عاش هو إحدى وثمانين سنة على ما بينت من مولده ووفاته، فتناسب الأمر
بعضه من بعض. والله سبحانه وتعالى المستعان.



هوامش الباب السابع

(١) ورد ذكره وترجمته فى الديباج المذهب لابن فرحون ومعالم الإيمان للدباغ، رياض النفوس للمالكى، وشجرة النور الزكية لمحمد بن محمد مخلوف.

(٢) هو خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط العصفري أبو عمرو البصرى الحافظ المعروف بشباب، كان عالماً بالنسب والسير وأيام الناس. روى عن ابن علية وبشر بن الفضل وأبى داود الطيالسى وابن عيينة وابن مهدى ويزيد بن زريع. وعنه البخارى وأبو يعلى وبتى بن مخلد وحرب بن إسماعيل الكرماني والدارمى وعبد الله بن أحمد بن حنبل وأبو زرعة الرازى وأبو حاتم. قال ابن عدى: له حديث و«تاريخ» حسن، وكتاب فى «طبقات الرواة» وهو مستقيم الحديث صدوق متيقظ، رواة الحديث. وقال ابن حبان: كان متقناً عالماً بأيام الناس وأنسابهم. مات سنة ٢٤٠ هـ.

انظر المزيد فى: التاريخ الكبير ١٩١/٣، الجرح والتعديل ٣٧٨/٣، الأنساب ٦٧/٨، اللباب ١٤٠/٢، وفيات الأعيان ٢٤٣/٢، تذكرة الحفاظ ٤٣٦/٢، سير أعلام النبلاء ٤٧٢/١١، العبر ٤٣٢/١، ميزان الاعتدال ٦٦٥/١، طبقات القراء لابن الجزرى ٢٧٥/١، خلاصة تذهيب الكمال ١٠٦، شذرات الذهب ٩٤/٢، الرسالة المستطرفة ١٣٩.

(٣) وردت على هامش المخطوطة.

